

Data Journalism صحافة البيانات

تعتبر صحافة البيانات أحد الاتجاهات الجديدة في مجال الصحافة الاستقصائية حيث ترتبط بالإعتماد على البيانات بأنواعها، بما في ذلك البيانات الضخمة (Big Data)، وتحليلها كأحد مصادر الأخبار وكذلك استخدام التكنولوجيا والإيضاحات والتمثيل البياني البصري لتطوير وصياغة القصة الصحفية المعززة بالأدلة البيانية الخام بدلا من الإحصاءات والملخصات النصية الوصفية المستقاة من الإيجازات الصحفية والمصادر التقليدية.

ورغم شيوع استخدام مصطلح "صحافة البيانات" في السنوات القليلة الأخيرة إلا أن استخدام البيانات والإيضاحات القائمة عليها في العمل الصحفي كانت موجودة، على نطاق ضيق، قبل اختراع الحاسوب، ولكنها بدأت تأخذ شكلاً جديداً منذ أواخر الستينيات من القرن الماضي بدءاً من استخدام الحاسوب في تحليل البيانات ثم توظيف الحاسوب في العمل الصحفي (Computer Assisted Reporting CAR) وانتهاءً بمرحلة الاعتماد على البيانات الخام المنتشرة على شبكة الإنترنت أو المتداولة من خلالها ثم استخدام الحواسيب والبرمجيات في تحليل وتمثيل البيانات (data visualization) في التحقيقات الصحفية بشكل خاص وفي معظم مجالات العمل الإعلامي بشكل عام.

فخلال السنوات الماضية ازداد حجم البيانات بصورة هائلة مع تنوع مصادرها وقلت تكاليف الاتصالات والتخزين والتحليل وتوفرت البرمجيات والأدوات التي جعلت صحافة البيانات من الضرورات الممكنة في عالم الصحافة والإعلام والعلاقات العامة.

ويأتي اهتمام مركز التعليم المستمر في جامعة بيرزيت بصحافة البيانات، وسعيه للمشاركة مع الكوادر المحلية في بناء القدرات في هذا المجال، من خلال مشروع "استخدام البيانات في التنمية" والذي ينفذه بالشراكة مع الجامعة الأمريكية في القاهرة بدعم من المنظمة الكندية للتنمية.

يشمل التدريب في موضوع صحافة البيانات، والذي نطمح أن يصبح من ضمن المساقات الاختيارية في الجامعة، مجموعة من المواضيع والمهارات من أهمها:

١. نبذة عن الموضوع وتاريخه وأمثلة على استخدامه
٢. المهارات والأدوات والبرمجيات المستخدمة
٣. الجدوى الاقتصادية من بناء القدرات في هذا المجال
٤. كيفية الحصول على البيانات وتحويلها لقصص صحفية
٥. تحليل البيانات لاستخراج الأفكار للمواضيع الصحفية
٦. مهارات إحصائية أساسية للصحفيين
٧. التعامل مع مشاكل البيانات المختلفة
٨. أساسيات التمثيل البياني والإيضاح البصري (visualization)
٩. أخلاقيات المهنة في التعامل مع البيانات والأمور القانونية